

وهكذا فالتربية عملية شاملة متكاملة ، وليست أوامر وفلسفات نظرية . .
وترسيخ العقيدة من أهم الأسس التربوية التي ترتبط بالحياة عامة .

* ومن الأمور الأساسية في التربية غرس حب الله تعالى . وحب
رسوله ﷺ ، وتعليم الطفل القرآن الكريم^(١) ، وقد وردت في ذلك نصوص
كثيرة . . . منها :

- روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه
قال : « افتحوا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت
لا إله إلا الله » .

- وروى عبد الرزاق أنهم كانوا يستحبون أول ما يفصح الولد أن
يعلموه لا إله إلا الله سبع مرات ، فيكون ذلك أول ما يتكلم به .

- وكان رسول الله ﷺ : « يأمر أصحابه بأن يؤذن أحدهم في أذن
المولود اليمنى ويقيم في اليسرى » .

وفي الحديث : « أذن ﷺ في أذن الحسن بن علي حين ولدته
فاطمة »^(٢) .

- وروى البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن علي عن
النبي ﷺ قال : « من ولد له مولود فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه
اليسرى رُفعت عنه أم الصبيان » .

ويقول ابن القيم عن ذلك : « وسر التأذين والله أعلم : أن يكون أول
ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته . والشهادة
التي هي أول ما يدخل بها في الإسلام ، فكان ذلك كتلقينه شعار الإسلام
عند دخوله إلى الدنيا ، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها ، وغير

(١) منهج التربية النبوية للطفل / ٨١ .

(٢) رواه الترمذي وأبو داود وقالوا : حديث صحيح .